الديبلوماسية
صدر في لندن عدد حزيران/ يونيو ٢٠٠٣ من
تقرير اخباري عن العالم العربي والشرق الاوسط
المحتويات
■ سلطنة عُمان بعد قابوس: كيف ومَن؟
■ اذا سقط خامنئي فار يوش بولاية ثانية
■ معركة الرئاسة اللبنانية: تمديد او لا تمديد!
■ منتدى وراء منتدى ودول الشرق الأوسط الى تراجع
الافتتاحية: تكيّف...
الانتخابات الاردنية همّشت الاسلاميين وشرّعت الاردن اولاً
التحولات السعودية خطوة... خطوة
القذافي يثور على ثورته ويؤيد الخصخصة والعولمة
برلوسكوني تذكر لاوروبا وزار اسرائيل كاميركي!
النفط والصراع الفرنسي ـ الاميركي وراء التمرد الموريتاني
بلا دبلوماسية: ابو الدمار!
■ مقاتلون عرب يواجهون الاميركيين في العراق
■ الفاتيكان يطرح ٣ ملفات لحل القضية الفلسطينية
■ مشرف يلمح الى احتمال اعتراف باكستان باسرائيل
■ دولارات "حماس" تنفق على مخيم عين الحلوة...
للحصول على نسخة الاشتراك الاتصال بـ:
AD-DIPLOMASI NEWS REPORT
P.O. BOX 138 LONDON SW3 6BH UK
FAX. + 44 (020) 7266 1479
AD-DIPLOMASI on the Internet
e-mail: subscribe@ad-diplomasi.com ■ website: http://www.ad-diplomasi.com

جندي اميركي يفتش عراقياً في الفلوجة (ا ب)

...ومسلحون عراقيون يجوبون البلدة. (ا ب)

مقتل عراقي وجرح جنديين اميركيين والعثور على الامتعة الشخصية لضحيتي التاجي ودعوة للابلاغ عن لصوص المعدات النفطية

فرانكس: الهجمات لا تفسد النصر الاميركي في العراق

□ *القاهرة – محمد الشاذلي*

■ بغداد – أ ف ب، رويترز – جرح جنديان اميركيان امس في هجوم جديد على القوات الاميركية اوقع ايضا قتيلاً عراقياً، في الوقت الذي يواصل فيه الجيش الاميركي تحقيقه في ملابسات خطف وقتل جنديين اميركيين عثر على جثتيهما شمال غربي العاصمة العراقية.

وأكد قائد القيادة المركزية الاميركية الجنرال تومي فرانكس «بقاء قوات التحالف في العراق حتى إتمام مهمتها في المستقبل المنظور»، وأكد ان الخسائر في صفوف هذه القوات «لم تفسد النصر الاميركي».

وذكر ناطق عسكري اميركي «ان جنديين من الكتيبة ١٨ للشرطة العسكرية جرحا وقتل عراقي على طريق سريع في بغداد». ولم يقدم تفاصيل اضافية في شأن مقتل العراقي. وقال: «حصل انفجار ناتج عن عبوة ناسفة»، مضيفاً ان سيارتين اصيبتا بأضرار.

من جهة اخرى ذكر شهود ان هجوماً استخدمت فيه قاذفات صواريخ وقع ليل السبت – الاحد الماضي استهدف جنوداً اميركيين منتشرين في السوق المركزية في الفلوجة من دون تسجيل وقوع ضحايا. واضاف الشهود ان الجنود الاميركيين فتحوا النار على المهاجمين الذين نجحوا في الفرار.

الى ذلك اعلنت القوات الاميركية امس انها عثرت على الامتعة الشخصية والعربة المدرعة الخفيفة للجنديين اللذين فقدا الاربعاء الماضي غرب مدينة التاجي وعثر على جثتيهما اول من امس. وقال بيان للجيش الاميركي «تم العثور على الامتعة الشخصية للجنديين خلال عمليات البحث»، موضحاً ان اربعة رجال اعتقلوا في اطار التحقيق حول مقتل الجنديين.

من جهة اخرى دعت قوات «التحالف» العراقيين الى الابلاغ عن لصوص المعدات النفطية، مؤكدة انها تعمل من اجل استعادة الاجهزة والمعدات النفطية المسروقة من اجل الاسراع في اصلاح المنشآت النفطية العراقية. ودعا «التحالف» في نداء وجهه الى العراقيين عبر اذاعته الناطقة باللغة العربية الى «الابلاغ عن اماكن تواجد المتورطين في عمليات سرقة ونهب المعدات النفطية واماكن المعدات المسروقة».

من جهته أكد قائد القيادة المركزية الاميركية «بقاء قوات التحالف في العراق حتى إتمام مهمتها في المستقبل المنظور»، وقال فرانكس (٥٨ عاماً) في زيارة توديعية له الى العاصمة المصرية بعدما قضى في المنطقة ثلاث سنوات، ان هذه القوات «باقية هناك الى أن يتمكن الشعب العراقي من تشكيل حكومته ويتحمل مسؤولية البلاد».

وحمل فرانكس، عقب استقبال الرئيس المصري حسني مبارك له في القاهرة امس نظام صدام حسين السابق مسؤولية الفوضى التي يشهدها العراق حالياً، وقال: «ان المجرمين الذين خرجوا من السجون قبل دخول قوات التحالف هم المسؤولون عن هذه الفوضى وأعمال السلب والنهب»، وحدد عدد القوات الاميركية بـ«١٥٠ الف جندي سيبقون في العراق حتى اتمام مهمتهم بالكامل»، وأكد أن «العراقيين سيتولون بعد ذلك اقامة مؤسسات الامن والشرطة التي ستضطلع بمسؤولية الامن والاستقرار في العراق».

وأعرب فرانكس عن ثقته بأن الخسائر في صفوف هذه القوات لم تفسد النصر الاميركي، وقال «إن الأمر المؤكد هو ان النظام العراقي بقيادة صدام حسين قد تمت ازاحته»، و«أن ٢٦ مليون نسمة هم قوام الشعب العراقي ينتظرهم مستقبل افضل مقارنة بالسابق».

من جهة ثانية استقبل مبارك امس الممثل الخاص للاتحاد الاوروبي لعملية السلام في الشرق الاوسط ميغيل موراتينوس والوفد المرافق له. وصرح موراتينوس عقب المقابلة بأن اجتماعه مع مبارك هو الاخير له في منصبه الرسمي، وأعرب عن اعتقاده بأن هناك آمالاً تتحقق حالياً في اطار ما سماه بـ«الخطوات الايجابية» التي تشهدها عملية السلام في المنطقة وعلى صعيد الترتيبات الخاصة بالانسحاب الاسرائيلي من غزة ونقل السلطة في القطاع قريبا جداً الى السلطة الفلسطينية. واشار موراتينوس الى اهمية الاتفاق الوشيك بين الفصائل الفلسطينية. وأكد أن هذه الاجواء ستفتح الطريق امام تنفيذ «خريطة الطريق» وتهيئة الفرصة لتحقيق السلام، وقال «وأنا أنهي عملي في الشرق الاوسط فإنني اشعر ببعض المؤشرات الايجابية في عملية السلام».

الجنود الأميركيون يقاومون إلباسهم صبغة قوة لحفظ السلام وحذر بريطاني في التعاطي مع العراقيين بعد أحداث "المجر الكبير"

□ *لندن – «الحياة»*

■ تستخدم القوات البريطانية في جنوب العراق أسلوباً ديبلوماسيا شديد الحذر في التعامل مع المواطنين العراقيين اثر الحادث الذي وقع في قرية المجر الكبير قرب العمارة الثلثاء الماضي، حينما هاجم سكان القرية الغاضبين الجنود البريطانيين وقتلوا ستة منهم وجرحوا ثمانية آخرين، اضطر البريطانيون بعده الى الانسحاب من القرية.

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» أمس ان طائرة شحن تابعة للقوات البريطانية حلقت فوق المجر الكبير أول من أمس وألقت بـ٥٢ ألف نسخة من منشور موجه لسكان القرية بهدف طمأنتهم الى أنه لن يكون هناك أي عمل انتقامي من جانب القوات البريطانية ضدهم رداً على مقتل الجنود الستة. وعبر المنشور عن الحزن لمقتل الجنود، لكنه قال بأحرف كبيرة «يا أهالي المجر، لن نعود لنعاقبكم، فهذه هي من أساليب صدام».

وكان سكان القرية سمعوا، عبر مكبرات الصوت في المسجد بعد صلاة الجمعة الأسبوع الماضي، رسالة صوتية من قائد القوات البريطانية في المنطقة الكولونيل توم بيكيت قدم خلالها تعازيه لهم بمقتل عدد من المواطنين واعتذاره عن الحادث. يشار إلى أن ثورة سكان المجر الكبير على القوات البريطانية جاءت عقب إطلاق الجنود الرصاص على المواطنين الذين رجموهم بالحجارة، مما أدى إلى مقتل أربعة مواطنين وجرح ١٧ آخرين.

وجاءت هاتان اللفتتان تمهيداً لعودة القوات البريطانية إلى القرية أول من أمس، وقالت وزارة الدفاع ان وفداً من رجال الدين الشيعة ووجهاء القرية كانوا في استقبال القوة البريطانية المؤلفة من نحو ٥٠٠ جندي ومئة عربة.

وتتميز القوات البريطانية في العراق عن نظيرتها الأميركية بالحنكة الديبلوماسية المتوفرة لدى البريطانيين والمستمدة من تجربة تستند إلى تاريخ استعماري عريق يعود إلى ما قبل ٢٠٠ عام. كما أن تجربة البريطانيين في اقليم ارلندا الشمالية الممزق جراء الصراعات الطائفية علمتهم أنه لكل حل عسكري هناك حل سياسي موازٍ، بعكس القوات الأميركية التي أدى وجودها المكثف في بلدة الفلوجة شمال بغداد إلى إثارة المواطنين الذين ردوا بمقاومة الاحتلال.

وقالت «نيويورك تايمز» ان تميُز القوات البريطانية عن الأميركية برز في العراق منذ مطلع أيار (مايو)، حيث أوكلت بريطانيا مهمة فرض السيطرة على جنوب العراق لقواتها التي خدمت في أفريقيا والبلقان. ويتساءل المحللون الأستراتيجيون الأميركيون عما إذا كانت القوات الأميركية مهيأة فعلا للقيام بدور قوة لحفظ السلام.

وأشار أنتوني كوردسمان من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية إلى أن القوات الأميركية حاولت طوال الوقت أن تقاوم إلباسها صبغة قوة لحفظ السلام، مما سبب لها مشكلة عويصة في أفغانستان، علاوة على أنها واجهت مشكلة في البلقان، لتصبح المشكلة حاليا أكثر تعقيداً في العراق.

"صانداي تايمز": رئيس أركان الحرس الجمهوري مختبئ في الصحراء بعدما نظم جنازة زائفة

■ لندن – أ ف ب – ذكرت صحيفة «صانداي تايمز» البريطانية امس ان سيف الدين فليح حسن طه الراوي، رئيس اركان الحرس الجمهوري في نظام صدام حسين المخلوع، يختبئ في مدينة صغيرة في وسط الصحراء بعدما تظاهر بأنه توفي ونظم جنازة زائفة.

واشارت الصحيفة الى ان سيف الدين، الذي يحمل الرقم ١٢ في اللائحة الاميركية للمسؤولين العراقيين الـ٥٥ المطلوبين، يختبئ على بعد مئات الكيلومترات من بغداد. وفي نهاية الحرب، بث الراوي إشاعة أفادت انه قتل خلال هجوم على مطار بغداد الدولي، مشيرة الى انها استقت معلوماتها من اشخاص قاموا «بدور وسطاء جديرين بالثقة».

وأضافت الصحيفة ان هؤلاء الوسطاء نقلوا عن الراوي وصفه اللحظات الاخيرة التي طلب فيها الرئيس صدام حسين من نجليه بعد إطاحته قبول الهزيمة، وان يمضي كل منهما في سبيله. وقال صدام لنجليه عدي وقصي لدى مرورهم في شوارع العاصمة في ١١ نيسان (ابريل) الماضي بعد يومين من سقوطها في ايدي القوات الاميركية: «انتهى كل شيء، انتهى كل شيء».

ونقلت الصحيفة عن الراوي ان قصي بكى وطلب الاذن بالاختباء مع والده، الذي أجابه: «اذا انفصلنا تتوافر لنا فرص افضل للنجاة». وأكد الراوي انه لم يجر اي اتصال بصدام ونجليه منذ ذلك التاريخ، لكنه يعتقد ان صدام ما زال في العراق.

واوضحت الصحيفة ان الراوي كشف ايضاً ان صدام ونجليه نجوا من الموت المحقق عندما اجتمعوا سراً في السابع من نيسان في منزله في حي المنصور السكني الراقي في بغداد بينما كانت الحرب دائرة. فبعد عشر دقائق من انتهاء الاجتماع ومغادرة صدام القت القوات الاميركية أربع قنابل كبيرة اصابت منازل مجاورة في محاولة لقتل الرئيس العراقي. لكن منزل الراوي لم يصب.

تقارير صحافية تؤكد ان لندن وواشنطن تجاهلتا عمداً وثائق مزورة في شأن العراق

■ لندن – أ ف ب – كشف تقرير ان واشنطن ولندن تجاهلتا عمداً وثائق مزورة تتحدث عن محاولة عراقية لشراء اليورانيوم من النيجر حسبما نقلت صحيفة «انديبندنت اون صنداي» عن سفير سابق اجرى تحقيقات في هذا الموضوع لحساب وكالة الاستخبارات المركزية (سي.اي.آيه).

وكانت حكومة توني بلير أكدت، في ملفها الاول في ايلول (سبتمبر) ٢٠٠٢، ان نظام صدام حسين حاول الحصول من افريقيا على «كميات كبيرة» من اليورانيوم لا يبررها اي برنامج نووي مدني.

وقال السفير السابق انه اكد قبل ستة شهور وجود وثيقتين للحكومة النيجيرية تحملان توقيعاً مزوراً للرئيس النيجيري وتوقيع شخصية لم تمارس اي مهمات حكومية منذ الثمانينات. واكدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية لاحقاً ان هذه الوثائق مزورة.

وصرح العضو السابق في مجلس الامن القومي الاميركي في عهد بيل كلينتون، طالباً عدم كشف اسمه، للصحيفة «كان تقريري واضحاً بشكل لا لبس فيه». واضاف انه على رغم تدخله لدى وكالة الاستخبارات لمعرفة ما اذا كان الملف البريطاني يستند الى وثائق النيجر، وانه اذا كانت هذه هي الحال المطالبة بتصحيح المعلومات علناً، فان شيئاً لم يحصل.

وقال المصدر للصحيفة: «من الصعب علي ان اتصور كيف اننا خلال الاستعداد لحرب تستند الى وجود (مفترض) لاسلحة دمار شامل لم نتبادل المعلومات (بين البريطانيين والاميركيين)».

ورداً على سؤال عما اذا كان يعتقد انه تم تجاهل تقريره عمداً قال: «هذا احتمال وارد».

وكان وزير الخارجية البريطاني جاك سترو أكد اخيراً، امام لجنة التحقيق في شأن شروط دخول الحرب على العراق، ان لندن لم تعلم بوجود وثائق مزورة «عندما اعد الملف (الذي عرض في ٢٤ ايلول (سبتمبر)». واضاف ان المعلومات التي تقول ان العراق حاول الحصول على اليورانيوم من افريقيا وردت من «مصادر منفصلة» من دون اعطاء مزيد من التفاصيل.

اسكندر جواد يفخر بالقضاء على أبرز لصوص آثار بابل

أحد أعوان صدام بات رمزاً للإدارة الجديدة

■ الحلة (العراق) – أ ف ب – اسكندر جواد أحد الأعوان السابقين لصدام حسين قبل أن يصبح معارضاً شديداً للرئيس المخلوع، يمثل اليوم رمزاً للإدارة العراقية الجديدة، المستعدة لإعادة إعمار البلاد مع الاميركيين.

اسكندر جواد، محافظ منطقة بابل، اختاره أعيان المنطقة الذين اجتمعوا في مسجد الحلة إثر سقوط النظام البعثي في نيسان (ابريل)، يحكم بسلاسة من مكتبه الذي كثيراً ما ينقطع عنه التيار الكهربائي، منطقة تمتد على مسافة ١٠٠ كيلومتر جنوب بغداد، يقطنها ٢.٣ مليون شخص، أي نحو عشر سكان العراق.

والرجل، وهو شيعي في الـ٥٧ من العمر وأب لستة أطفال، يعيش تحولاً تاريخياً. إذ كان حتى ١٩٩١ أحد أبرز القادة العسكريين، لكنه اجبر على التقاعد لمعارضته قمع الشيعة في الجنوب، إثر حرب الخليج الثانية. وفي ١٩٩٨ اوقف حين كان – كما يقر – يتآمر على الرئيس السابق. ويقول: «اعدم ثلاثة من إخوتي وغادر ستة آخرون البلد».

وهو اليوم الرجل الثالث في لائحة الشخصيات التي قد تسند إليها وزارات في الحكومة العراقية الجديدة، كما نشرتها صحيفة «الاتحاد» في ١١ حزيران (يونيو). ويؤكد أنه يسعى إلى «بناء مدينة جديدة»، ويضيف: «الاميركيون يمنحوننا فرصة»، في حين كان عراقيون يتظاهرون أمام مقر بلدية الحلة، احتجاجاً على سعر البنزين، إضافة الى جنود سابقين يطالبون بدمجهم.

ويتابع: «بابي مفتوح للجميع وأحاول تسوية المشاكل». وفي مكتبه لا تتوقف ثلاثة هواتف عن الرنين، ودخل شيخ قبيلة يطلب توقيعاً فيما كان آخرون ينتظرون دورهم في الردهة. ويؤكد جواد أن «الأمن مستتب في المنطقة»، موضحاً أن هناك ألفي شرطي عراقي بإمرته، علماً أن المدينة لا تشهد دوريات أميركية.

ويضيف بفخر: «قضينا منتصف حزيران على أبو عبدالله، أبرز لصوص آثار بابل» التي تحاذي المدينة حيث مقر القوات الاميركية. لكنه، في المقابل، يخشى على سلامته، لأن « ثلاث مجموعات يمكن ان تحاول قتلي، المجرمون الذين اطلقهم صدام قبل الحرب، وعناصر البعث وعناصر متطرفة».

نيودلهي: سورية وايران تعارضان ارسال قوات هندية الى العراق

■ نيودلهي – أ ف ب – نشرت صحيفة هندية أمس أن اثنتين من الدول الست المجاورة للعراق، هما ايران وسورية، تعارضان اقتراح نيودلهي ارسال قوات الى العراق للمشاركة في قوة احلال الاستقرار التي تقودها الولايات المتحدة.

وذكرت صحيفة «هندوستان تايمز» ان ديبلوماسيين من دولتين أخريين جارتين للعراق، هما الاردن والكويت، اكدوا لمبعوثين هنود انهم يؤيدون خطوة من هذا النوع للمساعدة في احلال الاستقرار في العراق واعادة اعماره، موضحة ان المشاورات جارية مع الدول الست المجاورة للعراق، اي سورية وايران والكويت والاردن والسعودية وتركيا.

وقررت الهند التشاور مع الدول المجاورة للعراق بعد اجتماع عقد منتصف هذا الشهر بين رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجبايي وزعيمة المعارضة صونيا غاندي التي تعارض فكرة عمل قوات هندية بقيادة اميركية وبريطانية وليس بقيادة الامم المتحدة.

وتفكر الهند في ارسال ١٧ ألف جندي الى العراق منذ ان تقدمت الولايات المتحدة بطلب في هذا الشأن مطلع أيار (مايو) الماضي.

الحوزة العلمية في النجف تعارض تفتيش العراقيات

■ بغداد – أ ف ب – أكد بيان للحوزة العلمية في النجف الأشرف معارضة الحوزة تفتيش قوات التحالف النساء.

ودعا البيان الذي وقعه عدد من المراجع الاسلامية الشيعية العليا، بينهم آية الله علي السيستاني، قوات التحالف الاميركي – البريطاني الى التوقف عن تفتيش العراقيات، مضيفاً انه في حال الضرورة يمكن تكليف جنديات عمليات التفتيش الجسدي او استخدام اجهزة. وصدر البيان اثر معلومات عن تزايد عمليات تفتيش جسدي يقوم بها جنود التحالف للعراقيات «بدعوى التفتيش عن الأسلحة». واكد البيان ان عمليات التفتيش هذه لا تحترم قواعد الشريعة الاسلامية ولا القيم والتقاليد الاجتماعية.

الشيوعي العراقي ينتقد تجاهل الرأي العام ويدعو الأحزاب للقاء عاجل

□ *لندن – «الحياة»*

■ دعا الحزب الشيوعي العراقي الأحزاب والقوى السياسية الى «لقاء عاجل» للبحث في «القضايا الأساسية التي تواجهها البلاد اليوم».

ولفت الحزب، في بيان أصدره أمس، الى «تدهور الأوضاع الأمنية والاقتصادية والمعيشية والخدمات العامة والبلدية». وانتقد استمرار «تهميش الشعب وأحزابه وقواه السياسية وتجاهل حقها في إبداء وجهات نظرها في القضايا الأساسية التي تواجه العراق»، محذراً من أن «الكثير من القضايا التي تمس الوطن، وتتعلق بحاضره ومستقبله ومصيره، يُحسم بعيداً عن أعين الرأي العام العراقي، ومن دون تشاور مع ممثليه أو دراسة (...) مما يزيد توتر الأحوال في البلاد»، ورأى ان حل هذه المشاكل لن يتم «بمجرد زيادة الدوريات العسكرية أو الاجراءات الأمنية».

ودعا الأحزاب والقوى السياسية الى «الاجتماع العاجل لدرس هذه المشاكل والبحث عن الحلول الملحة قبل فوات الأوان». وطالب بعقد «مؤتمر وطني يجسد تطلع العراقيين إلى تشكيل حكومة وطنية مستقلة موقتة».